

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية الأكرم

سعادة السيدة نائبة الامين العام للامم المتحدة المحترمة

سعادة السيدة وكيل الامين العام للامم المتحدة والامينة التنفيذية للاسكوا المحترمة

سيادة رئيس المنتدى العربي للتنمية المستدامة الموقر

اصحاب السيادة والمعالي، رؤساء الوفود العربية المشاركة في هذا المنتدى
المحترمون

السيدات والسادة، المشاركون مع حفظ المناصب والالقب المحترمون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابتداءً، ونيابةً عن معالي السيد وزير التخطيط الاستاذ الدكتور خالد بتال النجم نود ان نعرب لكم عن شكرنا لدعوتكم لنا للمشاركة في المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢١ الذي تقيمه لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية وهيئات الامم المتحدة العاملة في المنطقة العربية.

هذا الحدث الاقليمي المهم الذي يأتي في وقت تزايدت فيه التحديات وتفاقت خلاله الصعاب لاسيما في البلدان العربية التي واجهت ازمت مركبة أمنية وسياسية واقتصادية، و كانت على قمته ازمة جائحة كوفيد ١٩ التي تركت تداعيات صحية واقتصادية واجتماعية أثرت سلبا في مسارات التنمية المستدامة والزخم المطلوب لتنفيذها.

ايها الأشقاء والأصدقاء المحترمون

لقد تعرض العراق، على امتداد أربعة عقود الى سلسلة من الازمات جسدتها مجموعة من الحروب والحصار والاحتلال والإرهاب والعنف والنزوح وكوارث بيئية ومتغيرات مجتمعية ، ألفت بظلالها على المشهد التنموي، استهدفت المجتمع بنيةً وحضارةً وشخصيةً وموارد، وما رافق ذلك من تداعيات إنسانية و سياسية واقتصادية وصحية واجتماعية على الصعيد الوطني والمحلي ، اثرت بشكل فاعل على الاستقرار السياسي ، والنمو الاقتصادي، و تماسك النسيج الاجتماعي.

كما ويواجه العراق اليوم، ظروفًا صعبةً، تُلقي بظلالٍ قاتمةٍ على الاقتصاد، الذي عانى كثيراً ولعقودٍ طويلةٍ من اختلالاتٍ هيكليةٍ، أوصلتنا الى حيث علينا أن نتخذ قراراتٍ مصيريةٍ وصعبةٍ، نتيجةً تفاقم الاعتماد المفرط على النفط، والارتهان لما يسمى لعنة الموارد.

ثم جاءت جائحة كوفيد ١٩ بكل تجلياتها وامتداداتها كتذكرة صارخة على أن المجتمعات البشرية لن تبقى صامدة بصحة جيدة في كوكب تتقاذفه النزاعات والمصالح والاطماع، وأنه علينا الا نتجاهل تعطينا للطبيعة ولا نتخلى عن مسؤوليتنا المشتركة في استدامة الموارد. وقد تصدى العراق لهذه الازمة الصحية وسعى الى ايقاف امتداداتها والحد من تداعياتها عبر حزمة من الاجراءات والتدابير الوقائية المعززة للصمود والمنعة، انطلاقاً من مسؤوليته في ضمان وصول جميع العراقيين الى الصحة الجيدة وعدم ترك احد في الخلف.

ان مثل هذه التطورات والتحديات تطلبت اعتماد منهج ينطوي على إطار تقويمي لتجليات الأزمات وتدابيرها، وصياغة السياسات المستجيبة التي تؤكد على الشراكة بين اصحاب المصلحة لسد الفجوات التنموية وتضميد الجراح للوصول الى التنمية المستدامة وبناء المنعة والارتقاء بجودة نوعية الحياة واستدامتها. فقد اصدرت الحكومة الورقة البيضاء التي تضمنت جملة مستهدفات للإصلاح الاقتصادي والمالي ومن ثم برنامج تنفيذها الذي اشتمل على ٦٤ مشروعاً للإصلاح اشتمل كل منها على مجموعة مستهدفات. كما يعمل العراق الان على اطلاق خطة وطنية للاستجابة والتعافي من تداعيات ازمة كوفيد ١٩ (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) أمدها التنفيذي سنتان والتي غطت بمكوناتها معظم اهداف التنمية المستدامة ومن خلالها يمكن اعادة الاداء التنموي الى مساره الصحيح.

ايتها الاخوات .. ايها الاخوة المشاركون الاكارم..

لقد أكد العراق من خلال خطته التنموية ، و رؤيته في اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (انسان ممكن في بلد آمن)، التزاماً قوياً بوجود المضي قدماً في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، التي تمثل منطلقاً حقيقياً لتحقيق العيش الكريم للإنسان الذي يمثل محور التنمية وهدفها وغايتها، ولقد كانت الفرصة سانحة للمضي قدماً في اجراء الاصلاحات الاقتصادية والمؤسسية المطلوبة، واتخاذ اجراءات لتصحيح مسارات التنمية، وفي مقدمتها، اخراج الاقتصاد من ريعيته، من خلال تنويعه بتحسين مناخ الاستثمار وتنويع مصادر التمويل، وتحسين مستوى اداء القطاعات الانتاجية، وبناء دولة المؤسسات عن طريق الحوكمة الرشيدة ومحاربة الفساد ، وتعزيز الديمقراطية، وسيادة القانون، وشيوع الامن الداخلي ، فضلاً عن الاستثمار

الامتثال في الطاقة، والموارد المائية. وهذا يمثل ترجمةً حقيقيةً، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي تتطلب تحقيق التنمية البشرية المستدامة، والامن الغذائي المستدام، وتهذيب السلوك الاستهلاكي لدى المواطن، و محاربة الفقر، وحماية البيئة.

لقد استدعى منا واقعنا التنموي الذي يعاني الكثير من التحديات، عملاً كبيراً، فقد كانت للحكومة تدخلات واجراءات كبيرة من اجل اللحاق بالركب العالمي، ولتحسين المؤشرات التنموية وجعلها تقترب من الغايات والاهداف المستهدفة، اذ تم محاربة الفقر والجوع من خلال استراتيجيات التخفيف من الفقر بتوزيع المئات من الدور واطئة الكلفة على مستحقيها من العوائل، واقامة مشاريع اقتصادية و اعمار بنى تحتية خاصة في المناطق المحررة والمحرومة، و انشاء مستشفيات و مراكز عزل وتوسيع القائم منها، فضلا عن التدابير الاحترازية للحد من انتشار اثر الجائحة. وفي مجال التربية والتعليم، تم اتخاذ تدابير متعددة لضمان استمرار العملية التعليمية مع الحفاظ على رصانتها باعتماد منهج التعليم الدامج و ابتكار اساليب تدريس وتقييم حديثة، وفي مجال توفير فرص العمل اللائق يجري العمل باستراتيجية القطاع الخاص و تم تشكيل مجلس تحسين القطاع الخاص الذي سيوفر الاف الفرص اللائقة المستدامة. كما وكان للمرأة نصيب من الاجراءات بتشكيل لجنة توجيهية للتمكين الاقتصادي للمرأة و وضع تعليمات تضمن منحها الافضلية في العقود الحكومية والمشاريع لدعمها وتمكينها. و في مجال العيش الامن فقد تم اعداد الخطة الوطنية للعودة الطوعية للنازحين الى مناطقهم الاصلية المحررة والتي تضمنت برامج ومشاريع عديدة تضمن العودة الامنة المستقرة و تحقق الاندماج والتعايش السلمي.

كما ونود ان نشير الى جهود العراق هذا العام في اعداد التقرير الوطني الطوعي الثاني، الذي سيقدمه للمجتمع الدولي في المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة، الذي نريد من خلاله ان نوصّل رسالتنا الى المجتمع الدولي، وهي، ان التحديات والظروف الصعبة، المتمثلة بجائحة كوفيد ١٩ والازمة المالية، لم تُثُننا عن التزاماتنا، بتحقيق اهداف التنمية المستدامة..

ختاماً، نشمُّ بتقديرٍ عالٍ، الجهودَ المبذولةَ من قبل الجميع، على المستوى الدولي والاقليمي من اجل تحقيق اجندة التنمية المستدامة، وعلى المستوى الوطني لتحقيق ما تضمنته رؤية العراق ٢٠٣٠.. متمنين للمنتدى العربي للتنمية المستدامة و لجميع القائمين عليه و المشاركين فيه النجاح والسداد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته